

تفسير سورة الأنعام (81 | الآيات) 121-311 | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل اه تفسير سورة الانعام. كنا

توقفنا عند اية مية واربعناشر بعد قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون. بعد كده الاية مية واربعناشر افغير الله ابتغي حكما

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق - [00:00:20](#)

فلا تكونن من الممترين. ذكرنا في المرة الماضية في اخر الدرس الماضي ازاى ان في منظومة من العداء بتتم اه للحرب على الدين.

وهذه المنظومة بيشارك فيها شياطين الانس والجن - [00:00:41](#)

بيتعاونوا مع بعض ضد هذا الدين. وده ممكن من لطائف قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي ما قالش اعداء العدو شياطين الانس

والجن. وكأن شياطين الانس والجن اصبحوا عدو واحد حطوا ايديهم في ايدين بعض. وتوحدوا عشان يهجموا على - [00:00:57](#)

هذا الدين تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. بيوحدوا الوجهة لما بالهجوم على الدين بيتحدوا كلهم الهجوم على هذا

الدين بيصحبوا وكأنهم عدو واحد. فبعد هذه المنزومة اللي شرحناها ان هي بتمر الاول ان شياطين يتشيطن الاول الانس والجن -

[00:01:17](#)

وبعدين يوحى بعضهم الى بعض وبعدين يزخرفوه ويغروا به الناس بعد كده مرحلة الصغو اللي هي الميل القلبي او قرآن ربنا قال

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ان الفؤاد المضطرب ده اللي ما عندوش نور من القرآن وما عندوش نور من الايمان

بيتضحك عليه بسهولة ولتصغى اليه افئدة - [00:01:39](#)

الذين وكل ده بسبب غياب عقيدة الدار الآخرة. لذلك دائما لازم الدعاء الى الله عز وجل بيت هذه العقيدة دائما في الناس. الدار وان

يجعلوا اهم ما يشغلهم آآ الدار الآخرة - [00:02:04](#)

ثم بعد ذلك بيمر مرحلة آآ الصغو وبعدين الرضا وبعدين الاقتراف. يبقى الاول الكلام بيبقى مزخرف بعد كده آآ بقت الزخرفة دي

بتخلي في ناس تميل تصغى بعد كده ناس بترضى - [00:02:21](#)

بعد كده ناس بتقترب هم هم بيمروا بهذه المراحل الصغو ثم الرضا ثم الاقتراف بعد المنزومة ديت وان في ناس كتير للاسف ضلت

ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون؟ يعني آآ هذا الاغواء - [00:02:37](#)

والزخرفة دي للاسف انطلت على كتير من الناس كتير من الناس ضال فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم افغير الله

ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. ايه علاقة الايات دي بالاية دي؟ ده يدل ان الزخرفة اللي كانت معمولة وكانوا عايزين

يضحكوا على الناس - [00:02:56](#)

بيضحكوا عليهم في تشريعات بديلة غير تشريع القرآن. كانوا عايزين يقنعوا الناس ان ان القرآن لا يصلح اه لكل زمان ومكان. عايزين

يقنعوا الناس ان تشريعات القرآن ما فيهاش فيها حكمة. ما فيش فيها شمول. ما فيش فيها اه فيها نقص - [00:03:20](#)

فالزخرفة دي بيضحكوا على الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم عايزيني اسيب حكم الله عز وجل للاحكام المزخرفة

بتاعتكم. افغير الله ابتغي حكم وحتى ما قالش افغير الله ابغي حكما ابتغدي زيادة البزل كأن ده تعريض بغيره ان في ناس بتجاهد -

تسافر للبحث عن تشريعات وسايبة القرآن. ممكن ناس تسافر لفارس وكان ايامها تسافر للروم عشان تأتي بتشريعات وسايبة الوحي جنبها. فربنا النبي صلى الله عليه بيقول لهم افغير الله ابتغي حاكم وقالوا الحكم آآ يعني اشد قوة من الحاكم مش مش غير الله ابتغي

حاكما - 00:04:01

لا فغير الله يبتغي. حكم حكم يعني في كل شيء واذا حكم لا يعود في حكمه سبحانه وتعالى. والحكم دائما حكمه صحيح. يفرقوا بين

اللغة بين الحكم. والحاكم الحكم كثير الحكم واحكامه كلها - 00:04:21

لها صحيحة النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم افغير الله ابتغي حكم العميد تضحكوا على الناس بزخرف القول

وتزخرفوا لهم في احكام وتشريعات عشان يسيبوا القرآن والسنة ويروحوا لكلامكم افغير الله ابتغي - 00:04:35

طب واروح لغيره ليه وانا معي الكتاب فيه تفصيل كل شيء يعني اترك القرآن لان القرآن فيه نقص لا ما فيهوش نقص. اترك القرآن لان

فيه عجز لا ما فيهوش عجز. طب اترك القرآن ليه؟ افغير الله يبتغي حكما - 00:04:50

وهو الذي انزل اليكم الكتاب ايه مفصلة عشان ما لكش حجة. ما تقولش لا اصل في حاجات مش واضحة. اصل في حاجات مش

باينة. وده زي ما هنجي نقول ده في التشريعات مش في الترتيبات الادارية. الترتيبات الادارية - 00:05:06

هي الامر فيها واسع. ممكن اللسان يستفيد فيه من خبرات الاخرين حتى ولو كفار. اهم حاجة لا تعارض اصول في الشريعة. وضحا

ده قبل كده ونوضحه تاني ان شاء الله - 00:05:20

افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. بعض المفسرين هنا قال ايه؟ قال علاقة الاية دي بالايات اللي قبلها لما

الصورة هاجمت هؤلاء وقالت لهم انتم كده ضلال. وان القادة والاتباع دول بيضحكوا عليكم وبيزخرفوا لكم الكلام - 00:05:31

فجم قالوا له خلاص ايه رأيك نجيب حكم بينا وبينك؟ قضت بقى مشركي قريش راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له مش انت

بتقول ان انت جاي لك كتاب من السماء؟ ايه رأيك - 00:05:50

نتحاكم الى اهل الكتاب هم اللي يقولوا بقى مين فينا الصح من الغلط؟ طبعا ده كان بيبقى اتفاقيات ما بين اليهود ومشركي قريش

هم يروحوا لليهود واليهود يحكموا للمشركين على المسلمين وبالفعل قالوا كده هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. زي ما في سورة

النساء اليهود قالوا ان المشركين اهدى من المسلمين - 00:06:00

تخيل لما اهل الكتاب من عصبيتهم وحميتهم قالوا ان عباد الاصنام والواثن اقرب من المؤمنين. تخيل فمشركي قريش لما حسوا

بالهجمة بتاعت سورة الانعام ديت فقالوا راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

لان هو النبي صلى الله عليه وسلم والهجوم القرآني ده هيفضح المخطط المزخرف ده اللي بيضل كثير من الناس اللي ولتصغى اليه

افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة مخطط المتعاون في شياطين الالز والجن ده الصورة بتفضحه - 00:06:36

قولي له طب خلاص ايه رأيك نجيب حكم يحكم بينا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم افغير الله ابتغي حكمه؟ هو انا مستني

اهل الكتاب يحكموا لي؟ انا معي القرآن - 00:06:50

لما قالوا له هات حد يشهد قال لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. وقلنا من شهادة الله اللي النبي صلى الله عليه وسلم بكزا حاجة.

منها اهمها بالايه؟ لو تفتكروا بقى في الدروس الاولى اهمها القرآن. ان القرآن خير شاهد ان ان الرسول من عند الله - 00:06:59

ان محمد هو رسول من عند الله صلى الله عليه وسلم. خير شاهد. لان اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم

بيقول لهم انا رسول من عند الله. مين اللي يشهد لك؟ قل لهم القرآن اهو. ده شاهد - 00:07:15

ده يشهد لي ان انا رسول. طب ازاى يشهد لك ان ده كلام معجز لا يأتي به الا رب العالمين. انتم بقى معكم حاجة تشهد لكم؟ انا معي

الكتاب وباتحداكم انك تاتوا بتحداكم انك تاتوا بسورة من مثلي. اي سورة - 00:07:28

مش زيه طبعا لن يستطيعوا لو اجتمع الناس والجن لن يأتوا لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ضهيرا. ولا حتى سورة فالقرآن

شاهد للنبي صلى الله عليه وسلم. دي احد اوجه كيف شهد الله عز وجل للنبي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها بالقرآن الدعم

ومنها بالتوفيق ومن نصرة هذا الدين. اللهم رب هذه الدعوة التامة ان هذه الدعوة ستتم وان كان بتنزل الايات في وقت الاستضعاف بتقول ان في تمكين هيجدس. طب ازاى كانت تنزل ايات بتشريعات لمجتمع ولسه المجتمع بتبشر بقيام مجتمع ولسه المجتمع ما قامش النداء صدق - 00:08:02

توفيق الله عز وجل والترتيبات اللي ربنا قدرها لنصرة هذا الدين خير شاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم هو انا محتاج حد يحكم بنا؟ افغير الله يبتغي حكما؟ ونلجأ لغيرهم ليه؟ وانا معي الكتاب مفصلا. وهو الذي انزل اليكم - 00:08:23

الكتاب والفصال لازم الانسان يبقى عنده عزة بدينه. ما يبقاش بيتسول على موائد الغرب والشرق لانه حاسس ان عنده نقص. دايم عايز يسده من الاخرين وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. على رواية بقى ان اهل الكتاب كانوا عايزين يتدخلوا في الحكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول لهم وعلى فكرة بقى وربنا فيقول لهم والذين اتيناهم - 00:08:43

الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. ده تقريبا تالت موضع يذكر في اهل الكتاب في السورة. يعني انها سورة مكية ده كأن بقى فيه اشارة ان فيه هجرة لمكان هيبقى فيه اهل الكتاب - 00:09:04

والذين اتيناهم اللي انتم عايزين تجيبوهم يحكموا بالرغم ان انا رافض. بس هم عارفين وهم بيكذبوا. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن انت ولا غيرك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن معك من المسلمين فلا تكونن من الممترين فلا تكونن انت من الممترين. لما النون بتبقى مفتوحة - 00:09:16

يبقى المفرد مخاطب فلا تكونن لما النون تبقى مضمومة يبقى جمع فلا تكونن اي فلا تكونن انتم فلا تكونن من الممترين يا محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكونن انتم ايضا ايها المسلمين من الممترين اي من الشاكين - 00:09:36

ليه هنا جه الشك؟ من الممترين وجا لنا قبل كده لفظ حيران زي ما قلنا سورة الانعام من اكثر السور تفصيلا وتوضيحا للآيات اسورة الانعام من اكثر الصور اللي وضحت ان المشركين وصلوا قمة الاعراض عن الآيات - 00:09:53

لكن ايضا المشركين لما بلغوا في قمة الاعراض عن الآيات بلغوا قمة طرح الشبهات عايزين يوصلوا للمتبعين عايزين يوصلوا للاتباع اللي هم الناس الضعفاء المضحوك عليهم عايزين يوصلوهم لكلمة حيران زي ما جت لي معنا قبل كده في صورة حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اتنا. وهنا من الممترين عايزين يخلوا الناس تشك في الدين. عن طريق ايه - 00:10:11

عن طريق يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. عمالين يزخرفوا في الكلام ويعملوا برامج اعلامية تشكك الناس في دينها. وزي ما هيجي معنا ربنا جاب لنا نموزج يشرح اية - 00:10:36

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرور. ربنا جاب لنا في الآيات اللي جاية معنا شرح عملي ازاى بيعملوا كده؟ واياه اهم غرض عايزين يزخرفوا على الناس يا ترى بيركزوا على ايه - 00:10:51

لما يحبوا يضحكوا على الناس ويزخرفوا لهم حاجة يا ترى بيركزوا على ايه؟ ربنا جاب لنا نموزج لشغل شياطين الانس والجن مع بعض فلا تكونن من المبطلين. وربنا فيقول بعد كده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته - 00:11:04

هو السميع العليم اليوم الطبري اختار ان وتمت كلمة ربك اي القرآن. اي القرآن تام لا تحتاج مع القرآن الى غيره. وتمت كلمة ربك ايتهم القرآن اليوم اكملت لكم دينكم. القرآن تام مفصل واضح لا تحتاج - 00:11:23

في هدايتك الى ربك لا تحتاج الى غيره من الكتب. فانا مش محتاج اهل الكتاب يتدخلوا في الحكم. بل انا مستغني عما عندهم ولا انظر في كتبهم وتمت كلمة ربك لو هنكمل الآية على ان ده القرآن وبعبدين نرجع نجيب قول ثاني في كلمة رب - 00:11:44

اللي قال وتمت كلمة ربك زي الامام الطبري قال ان ده القرآن اي ان القرآن تام فاللي هيسمع للزخرفة يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ايه اللي يخليه يبחס عن مصدر اخر - 00:12:03

ايه اللي يخليك تبحث عن مصدر آخر وانت عندك القرآن؟ فربنا فيقول لك القرآن مفصل انزل اليكم الكتاب مفصلا. القرآن تام وتمت

كلمة ربك القرآن صدق يعني ايه صدق والقرآن عدل وتمت كلمة ربك ايه؟ صدقا وعدلا. يعني ايه القرآن صدق والقرآن عدل؟ القرآن صدق في كل خبر اخبر به - [00:12:19](#)

يعني القرآن اخبر ان ان ربنا هيمكن المؤمنين يبقى ربنا يبقى ده صدق يمك المؤمنين. القرآن اخبر ان المؤمنين هيوخشوا الجنة يبقى المؤمنين هيوخشوا الجنة. القرآن اخبر ان ربنا اهزم المشركين - [00:12:43](#)

ربنا هيهزي المشركين. القرآن اخبر ان المشركين هيعذبوا في جهنم يبقى هيعذبوا في جهنم. ربنا اخبر ان العاقبة للتقوى القرآن اخبر بذلك يبقى ده هيحصل. كل كلمات القرآن ولما قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. وتشكك بعض الناس بل حتى من المؤمنين - [00:12:55](#)

واضح تقدير ربنا وضح ان القرآن كله صدق لما ربنا قال سيهزم الجمع ويولون الدبر. وبعض الناس تشكك. حصلت الاقدار فعلا ان هزم الجمع وولوا الدبر كل ده بيحصل. كل ما في القرآن صدق - [00:13:12](#)

وكل ما في القرآن من اوامر ونواهي هي عدل يعني المعاملات اللي ربنا امر فيها في التعامل مع الزوجة في القرآن عدل المعاملات اللي ربنا امر فيها في التعامل مع الكافر عدل - [00:13:29](#)

المعاملات اللي ربنا امرنا بها مع بعض المعاملات المادية والاجتماعية والسياسية. كل المعاملات اللي ذكرت في القرآن عدل. ومن اجمل ما قيل ان القرآن ما فيه عدل يعني ايه؟ قالوا عدل يعني متزن. الحاجة العدل اللي هي الحاجة الوسط - [00:13:42](#)

ان القرآن جه متوازن بين احتياجات الروح واحتياجات المادة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. القرآن لا جه اغراق في المادية ولا جه انه بعيد عن حاجات جسم الانسان كبشر - [00:14:01](#)

وكمخلوق من طين لأ في القرآن دي متوازن بيخلي الانسان متوازن. والذين اذا انفقوا بالرغم ان هم طول الليل بيصلوا يعني آ الذين بيتوتون لربهم سجدا وقياما. لكن في معاملتهم المادية متزينين. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان بين ذلك - [00:14:16](#)

قواما يهدي للتي هي اقوم. فالقرآن عدل. يعني القرآن المعاملات اللي نزلها والحاجات اللي اخبر بها الاوامر اللي امر بها دي الحاجة اللي تخليك تعرف تكمل الاخر. لا فيها اغراق في المادية زي الحضارة الغربية الان وبعيدا عن احتياجات الروح ولا فيها كلام زي -

[00:14:35](#)

شرق بقى حضارة الشرق اللي كلها مبنية على النفس وبعيدا عن المد لأ دي وسط بين المادة احتياجات الانسان كبشر واحتياجات الروح فجاء القرآن عدل متوازن. والامام الشنقيطي في كتابه العذب النبيل من مجالس آ الشنقيطي لتفسير لجماعة الشيخ خالد

السبت. هنا عمل مبسوط رائع واستفاض - [00:14:55](#)

جاء بقى كل احكام الدين يعني مش طبعا مش كلها انتقى مجموعة من الاحكام وباين قد ايه الحكمة والروعة والجمال في حكم ربنا سبحانه وتعالى حتى في الاشياء اللي بيحبوها شبهات ضد الدين قعد يفصل فيها في الحدود وفي القضاء وفي كل حاجة مسك

انتقى من كل الشبهات حاجة وقعد يفصل - [00:15:16](#)

فيها ازاى ان القرآن تام ازاى القرآن مفصل؟ ازاى القرآن صدق؟ ازاى القرآن عدل؟ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار في كل ما اخبر به وعدلا في الاحكام في كل ما امر به ونهى عنه فلا تحتاج بعد القرآن الى غيره - [00:15:37](#)

فلا تحتاج بعد القرآن الى غيره. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وهو السميع العليم السميع يسمع زخرف القول اللي بيتقال الوحي اللي بيحو بعضهم الى بعض عشان يصرفوا الناس عن القرآن عليم بنواياهم - [00:15:56](#)

سبحانه وتعالى. طيب ده اللي قال ان كلمة ربك هي القرآن بعضهم قال تمت كلمة ربك. كلمة ربك هنا اي قضاء ربك. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له. يقول هي كلمة الله - [00:16:11](#)

وتمت كلمة ربك ان الله عز وجل قضى ان الدين هينتصر بالرغم من هذه الزخرفة ان الله عز وجل قضى ان في ناس هتضل الله زي القضى عليهم بذلك. لانهم اهل للضلال - [00:16:25](#)

احنا قلنا المرة اللي فاتت لما اتكلمنا في التزيين وازاي ان الله عز وجل يزين لبعض الناس الباطل لان هم اللي اختاروا الباطل. وقلنا

دي قاعدة سنة نوليه ما تولى نيسره للعسرى - 00:16:41

ربنا يبسهل له طريق الى جهنم. لان هو اللي اختاره وده دايمًا بييجي بعد التبيين التيسير يأتي بعد التبيين وفصلنا المرة اللي فاتت في كده فتمت كلمة ربك اي ان قضاء ربك تم صدق وعدل في هؤلاء. دول يستاهلوا كده - 00:16:55

واللي اتضحك عليهم يستاهلوا. لان هم اللي سابوا القرآن وراحوا يسمعو زخرف القول غرورا. هم اللي قفلوا القنوات الدينية وراحوا يتفرجوا على القنوات الباطلة. هم اللي عملوا في نفسهم كده. هو اللي ساب اللي - 00:17:14

اشرح له القرآن والسنة وبيقول له قال الله قال رسول الله عشان يتفرج على حاجة تانية. هو اللي ترك ذلك. هو اللي سابه بنفسه. ما حدش ارغمه. والشيطان بيقول لهم - 00:17:24

كده بيقول لهم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان انا كل اللي انا عملته ان انا كنت قاعد بنادي عليكم. الى ان دعوتكم فاستجبتم لي فقضاء الله عز وجل ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما تحزنش عليهم. لاني لما تيجي تقرا الآية يوحى بعضهم الى بعض زخرف

القول غرورا. وبيضحكوا على ناس وناس - 00:17:34

كثير بتضل وبتصغى قلوبهم وافندتهم بتميل لهم ويتضحك عليهم. ويتحولوا الى جند من جنود ابليس وليقترفوا ما هم مقترفون هيصعوا عليك. قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ده صدق وعدل اللي حصل فيهم - 00:17:52

لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون اللي حصل ده كلمة ربك قضاء ربك فيهم صدقا وعدلا. وسنة الله ماضية انه سوف ينصر اوليائه خليفهم هم يزخرفوا في دورهم وهم يفترون. خليفهم هم يعملوا ويجيبوا اخرهم لكن الله عز وجل يمكر بهم سبحانه وتعالى -

00:18:09

انهم يكيّدون كيده واكيد كيده. يبقى تمت كلمة ربك المعنى الثاني اي قضاء ربك نافذ مهما فعلوا لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه

سبحانه وتعالى ربنا قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:18:30

لا مبدل لكلماته لا مبدل لكلماتي على معنى القرآن اي ان هذا القرآن لن يحرف ولن يبدل الى يوم القيامة لا مبدل لكلماته على معنى القضاء ان الله عز وجل قضى امرا - 00:18:46

اي لا مبدل لكلماته مهما اوتوا من قوة الله عز وجل سيهزمهم مهما كان معهم من عتاد ومهما مكر والله عز وجل يمكروا بهم. مهما فعلوا كلمة الله نافذة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. الامر مفروغ منه - 00:19:01

خلاص. يبقى اذا هذه الكلمة اما كلمة شرعية اللي هي القرآن او كلمة قدرية اللي هي اقدار ربنا فكلام ربنا سواء الشرع او القدري كله صدق وعدل. ما فيش قدر بيحصل الا صدق وعدل. ما فيش حكم شرعي بييجي الا صدق وعدل - 00:19:23

لا احد يستطيع ان يحرف الشرع ولا احد يستطيع ان يبدل القدر لا مبدل لكلماته سبحانه وتعالى. الله اذا قضى امرا وبعضهم قال حته لطيفة ايه الفرق ما بين لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويل. ايه الفرق بين التبديل والتحويل؟ بعضهم الف فرق -

00:19:40

لو قلنا كلمة الله هنا القدرية يعني مسلا ربنا قدر ان في عقوبة تنزل على الارض الفلانية التبديل ما حدش يقدر يغير العقوبة دي

لعقوبة اقل او عقوبة اعلى او يجيب مكانها بدل العقوبة سواب ما حدش يقدر يبدل. يبقى التبديل - 00:20:03

تغيير العقوبة مسلا يبدلها بحاجة تانية. التحويل ما حدش يقدر ينقل العقوبة دي من المكان ده للمكان ده يبقى التحويل انه يحولها لمكان اخر يبقى الله عز وجل اذا قضى ان في عقوبة تنزل على مكان - 00:20:20

ما حدش يقدر يبدلها بيخفف هذه العقوبة ولا حد يقدر حتى ينقلها مكان تاني. يعني هو مش قادر على ان هو يبدلها. فخلاص هنقول ايه؟ طب هننقل العقوبة دي بدل ما تنزل هنا نوديتها هنا - 00:20:33

ما حدش يقدر يعمل كده الله عز وجل اذا قضى امرا لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى ولا يخاف عقابها. يعني يفعل ما يفعل الله عز وجل لا يخاف عقب ما يفعل. ما فيش حد يقدر يعمل حاجة - 00:20:45

لذلك ربنا بيقول فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقابه لان الله عز وجل يفعل العقوبة من واحد احيانا ما يعمل حاجة

يخاف من عقيدة اللي عمله لكن حاشاه سبحانه وتعالى لا يخاف عقابه - [00:20:59](#)

لان افعله فيها حكمة سبحانه وتعالى. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدئيا اطمن. تطمنك على الدين وتطمئنك على الاقدار. وتطمئنك على المسلمين. لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. سميع بالمكر بتاعهم - [00:21:14](#)

عليم بما يفعلون عليم بمن يستحق النصرة ومن يستحق الاضلال آ الآية بتعرفك بعد كده ان لاسف الزخرفة دي انطلقت على كثير من الناس ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. كثير من الناس مشيوا ورا الزخرفة دي الواحد لما يدخل المواقع اللي على الانترنت زي الفيسبوك وغيره وتشوف مسلا عدد آآ متابعين لبعض مسلا الدعاة مسلا والعلماء - [00:21:44](#)

مممكن مسلا تجد احد العلماء المشهورين مسلا تلاقي المتابعين له مسلا ايه خمس تلاف عشر تلاف. ده يعني ده لما واحد بقى المشاهير مسلا الممسلين ولا المغنيين تلاقي مسلا ايه - [00:22:02](#)

تلتاشر مليون اتناشر مليون فانت اتناشر مليون احد الاخوة بينقل لي ارقام انا مش مصدق التناشر مليون قال لي اكرت قال لي في ثلاثة وعشرين مليون بيقول لي ايوا اهو - [00:22:14](#)

فيعني يعني ازاى وفعلنا وان تطع اكثر من في الارض لاسف اكثر الناس يستجيب الى الزخرفة وقلنا اللي بيستجيب الى الزخرفة لانه بعد عن النور يعني لما نيجي نشوف - [00:22:32](#)

الزخرفة دي جت امتى؟ ربنا قال قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها من عمي هيستجيب الى الزخرفة. اي من ترك البصائر يسهل او يسهل على الضلال ان يضلوه - [00:22:50](#)

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا. زي ما احنا عرفنا نضحك عليهم. هو اتعمى عن القرآن فضل - [00:23:09](#)

فعرف بتيجي ازاى قام دحك على الناس زي ما هو الشيطان ضحك عليه. بس والسلسلة تذكرت. اغويناه كما غوينا. طب الرأ اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل ادعوا شركاؤهم اللي اتضحك عليهم بقى. طب نادوا ينادوا بقى على اسيادهم. فدعوهم - [00:23:26](#)

فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون سورة القصص. يبقى اذا هذه المنظومة من الاضلال بدأت لما تركوا البصائر. قد جاءكم بصائر من ربكم. اتضحك عليهم بقى فيه زخرفة - [00:23:43](#)

سمعوا اكثر من في الارض. العجيب ان اكثر من في الارض بعد ان يضل يذهب الى اضلال المؤمنين يعني هم خلاص ضلوا وعملوا بقى منزومة وعملوا احكام تشريعية تضاد تشريع ربنا - [00:23:59](#)

وبدأوا يعملوا منظومة من التشريع مضاد شرع ربنا سبحانه وتعالى وبدأوا يعملوا مجتمع ضال. بدأوا هم كمان ينشئوا مجتمع ضال. رايحين يعملوا كده للمسلمين يضلوا المسلمين كمان. يا يبقى هم الاول مجموعة - [00:24:14](#)

من القادة الضلال. وربنا هيقول لنا المنظومة دي وكذلك جعلنا في كل قرية ها اكابر مجرمين. الموضوع ببدا ان فيه مجرمين كبار الاول اكابر كمان اكابر المجرمين يتجمعوا وبعدين زي ايه زي البروتوكولات حكماء صهيون كده. اكابر المجرمين يتجمعوا. يحطوا خطة

منزومة يضحكوا بها على مجموعة من الناس. كونوا مجتمع ضال يبدأوا ينشروا الفساد بتاعهم - [00:24:27](#)

كونوا تشريع مضاد لتشريع ربنا يبدأوا ينشروا التشريع بتاعهم بعد ما كان بيستعمل الزخرفة لاضلال التافهين من الناس والمعارضين عن القرآن بدأ يستعمل الزخرفة لاضلال المؤمنين انفسهم بدأ يروح يرمي شبهات على اهل الايمان. زي ما ربنا بيقول هنا هتيجي معنا

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. ده ما عادش رايح بيحكم - [00:24:53](#)

الاتباع بتوعه ده رايح يكلم المؤمنين ربنا بيحذر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه لان دول كثير وبيعملوا ضغط وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:25:17](#)

قاعدة مهمة جدا جدا الحق لا يقاس بالاكثرية الحق لا يقاس بالاكثرية. يعني مش معنى ان في نسبة من الشعب معينة اختارت حاجة عدد كبير يبقى ده الصح مش دايم الاكثرية - [00:25:32](#)

معناها الحق وده الغلط في دي احدى الابخاء وطبعا دي مش بس يعني ده احدى الابخاء البسيطة في مسألة الديموقراطية ان الموضوع لا يقاس دائما بالعدد. لان مين اللي حاطط الصوت ده - [00:25:51](#)

يكون من السفهاء ربنا قال لا تؤدوا السفهاء اموالكم. او من اديه الحكم اذا كان الاموال وربنا ودي الحكم في الاموال انه يحكم فيها القضية ان مين والسفاهة لما العلماء جم يتكلموا في السفية مين السفية ده - [00:26:04](#)

وربنا قال ومن لما قال ربنا لما قال في القرآن في اول سورة البقرة ان في ناس اتهمت المؤمنين بالسفاهة قالوا انؤمن كما امن في ده في اول الجزء خالص. ربنا قال في اخر الجزء ومن يرغب عن ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا - [00:26:19](#)
من سفه نفسه هو لسة فيه! مش مش اللي مؤمن! لأ ده السفية هو اللي ساب دين ابراهيم هو ده اللي سفية. وربنا قال السفية اللي هيعترض على احكام الشريعة. سيقول - [00:26:35](#)

السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلته. التي كانوا عليها. قل الله المشرق والمغرب. يبقى جت سورة البقرة بدأت ان هم رمونا رموا اهل الايمان بالسفاهة. فربنا رد عليهم في اخر - [00:26:46](#)

الصورة بعد ما اوضح لهم ان هم اللي سفاء وان هم اللي ماشيين ورا السفاء طول الصورة ربنا عرفهم ان السفية هو اللي ببترك ملة ابراهيم وهو اللي بيعترض على احكام التشريعية اللي اتى بها - [00:26:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فانا مش الموضوع مش كله. مين اللي بيقول الصوت في حاجة عندنا في شارع اسمها اهل الحل والعقد دول اللي يثق في دينهم وفي شرعهم - [00:27:06](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر قالوا الامراء والعلماء. لما بيحصل الانفصال بين الامراء والعلماء. الامير هنا ما عدش يطاع لما بيحصل الانفصال هنا ما عدش يطاع. لان هو طاعته مقيدة بطاعة الشرع. وهو بيوجب الشرع. لذلك الخلافة الراشدة امتى -

[00:27:18](#)

لما الامير هو اللي يبقى اعلم اهل الارض يعني الخلافة الراشدة لما يجتمعوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. لما الامير يبقى هو العالم زي ابو بكر كده وعمر ابن الخطاب لما يبقى هو ده هو ده. ويبقى في شخص واحد دي اسمها الخلافة الراشدة - [00:27:35](#)

على قدر الانفصال على قدر الفساد على قدر الانفصال بين الامراء والعلماء على قدر الفساد. لذلك عدم نصح العلماء والجهر بالحق امام الامراء يؤدي الى الفساد. جاهزين العلماء يجهروا بالحق دايم امام العلماء. وما يبقاش فيه سلطة - [00:27:51](#)

ما ينفعش يبقى فيه سلطة للامراء على العلماء ما ينفعش ده يبقى تحته لأ. ده يبقى ما فوقه ما ينفعش يبقى تحته. ما ينفعش يبقى هو اللي بيعينه ما ينفعش. على قدر الانفصال على قدر الفساد. الشاهد وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله -

[00:28:09](#)

دي جت ليه والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هنا ليه ؟ طب الخطاب لعامة المؤمنين ماشي ان هم ما يضحكش عليهم وزي ما ربنا يجيب لنا نموذج. محاولة اغراء اهل الضلال لبعض المؤمنين عشان يفتنوه عن دينهم. بعد ما فتنوا كثير من - [00:28:28](#)

الناس بعد ما نجحوا في فتنة كثير من الناس رايعين كمان يفتنوا اهل الايمان. طب ليه هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وبالتالي لكل داعية من بعده. كل امر بالمعروف ونهي عن المنكر. ايه ايه - [00:28:43](#)

الانسان يحضر منه الدعوة دايم تقعد مرحلة طويلة في استضعاف ودي دايم من سنة ربنا ان غالب مراحل الدعوة بتمر بالاستضعاف. ودايم مستقر التاريخ يجد ذلك الدكتور واجب السرجاني جزاه الله خيرا. عمل استقراء كده في التاريخ ان غالب مراحل التاريخ كان

فيها استضعاف - [00:28:53](#)

بل عندنا القرآن غالب القرآن مكي ونزل في استضعاف فالمؤمن الداعية في مرحلة الاستضعاف عايز ينقل بقى لمرحلة التمكين فيقوم يعمل ايه يشوف القوة الموجودة الناس الكثير ويحاول يمشي زروفه معها - [00:29:14](#)

يرتب معه. فكده هو معتقد انه هيعمل نقلة سريعة للدعوة من مرحلة الاستضافة لمرحلة التمكين عن طريق الاتفاقيات اللي تتم بينه وبين القوة الموجودة انه يماشي زروفه مع القوى الموجودة. ومش قادر يفهم ان القوة الموجودة هتغير له من من شرع ومبادئه -

يبقى اذا الداعية لابد ان يحذر من التفكير في مواطن القوة ان هو لان الداعية معه حق. لو انشغل مين اللي معه القوة ويزبط زروفه معه هيتخلى عن هذا الحق - 00:29:49

الدعوة ربنا قدر لها ان هي تنمو بطريقة معينة. الفقير ده على الضعيف ده على المسكين ده على القوي ده يدخل بقى عمر بن الخطاب على كذا تمر بمرحلة لغاية لما تتكون. الدعوة اللي بتقوم ان في حاجة قوية ويرتب معها - 00:30:06

بيحصل فيه حاجة من اتنين حاجة ان هو الشيء الاول ان هو يبذل في الدين انا هيبذل في الدين عشان يرضي القوة دي ولذلك ربنا بيحذرنا دايم اوعى يكون التقييم بتاع الدعاية مبني على التقييم المادي - 00:30:24

ان اللي معه فلوس يبقى راجل كويس ان الناس ان الجماعة الكبيرة اللي عددها كبير يبقى هي اللي صح. ابدأ ما ينفعش التقييم ده يعني زك قارون الجماعة دول قانون وحش قارون وحش ان الله لا يحب الفرحين ان الله لا يحب المفسدين. قررنا ان انتم هتوجعوا دماغي. عمل ايه القانون؟ لا قعد بقى يرد عليهم ولا ينزل - 00:30:40

يعد عليهم. عمل ايه قارون؟ خرج على قومه في زينته بس لبس احلى حاجة في الزين. عرف ان الناس الضغط البصري بتاعهم احسن ما يقعد يقنعهم. كثير من الناس مش بتاع اقتناع اصلا هو بينهر. قال لك طب انا اطلع اقبالهم - 00:31:01

لبس احلى حاجة عنده ولبس وجاب اكبر مركب عنده. وخرج على قومه في زينته قالوا ايه ده احنا ظلمنا قانون ولا ايه قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي انه - 00:31:16

ذو حظنا ده طلع راجل محترم. احنا فعلا زلمنا قارون. فعرف يغير قناعتهم كثير من الناس ما عدا جزء من الذين اوتوا العلم. بمجرد الضغط البصري مش بالاقتناع ولا حاجة - 00:31:30

لو لو الداعية بقى تقيمه كده هيتحول من سلامة المنهج الى منهج السلامة سيتحول من سلامة المنهج انه محافظ على آيات القرآن الى يا عم خليك جنب الحيلة وخلص. منهج السلام - 00:31:43

الكثير راضيه. اللي معه قوة راضيه. وكذا قل له يا سيدي وخلص والموضوع ايه وماشي زروفا. فرينا بيحذر ان مش معنى ان هم برافو ومعهم اتباع كثير ومن قوة ان انت تراضيه ابدأ. وان تطع اكثر من في الارض. لازم زي ما ربنا بيقول ولا عبد مؤمن خير من مشرك - 00:31:58

ده انت حتى لو نفسيتك غلبتك واعجبك برضو هو هيفضل العبد خير ولو اعجبكم تقييم القرآن غير التقييم المادي غير التقييم العددي ده تقييم رأس مالي. تأسر به المسلمين للاسف تأسر به المسلمون - 00:32:19

لكن احنا بنقيم بالحق فلان على الحق على حسب اقترايه وبعده من من الوحي فلان على الله مش على حسب معه قد ايه او قوته قد ايه او اتباعه ما فيش حاجة بتفضل - 00:32:37

زي ما ربنا قال في نفس السور جئتمونا فرادى خلاص كما خلقناكم اول مرة. وما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم. في قراءة قد تقطع بينكم. كل ده هيتقطع وهيروح - 00:32:49

فين فين اللي كان معهم القوى والعتاد؟ هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم رجزة؟ يبقى اذا لو المؤمن خلى والدعاية خلى قناعاته ومبادئه ومنهجه بيتغير على حسب مواطن القوى هيبقى كل يوم بدين. وهيبقى كل يوم بمنهج وهيبقى كل يوم بقواعد مختلفة - 00:33:02

لكن لما بيبقى ثابت ما بيتغيرش هيفضل ثابت مهما الظروف تغيرت. لذلك ربنا حذرنا من اللي هيعمل كده زي آ بتاع سورة النحل ان تكون هي اربى من امة ربنا بيقول ان كان بعض القبائل في الجاهلية يعملوا ايه - 00:33:19

يعمل عهد مع بعض القبائل فالقبيلة اللي عمل معها العهد صغرة بقت ضعيفة وما عادتش قوية فيخونها وقبيلة تانية كان ناوي يقاتل معها كبرت وخلص تبقى دي حبيبتى ودي ايه خلاص دي بقت العدو بتاعي - 00:33:37

العدو الصديق بيتغير على حسب من الاربى؟ من الاكثر من من القوي لكن لا المسلمين وهم في الاحزاب وفي قمة الاستضعاف النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان من اعداءنا فارس الروم - 00:33:53

وكان ييضرب الصخرة وهو يحفر الخندق ويقول فتحت فارس فتحت الروم. يعني يبصر ان الفارس والروم هيظلوا اعداء وهناربهم يبقى العدو مش بيتغير على حسب القوة والاستضعاف. انت عدوك سابت. احنا قلنا انت قد تعذر في التطبيق لكن لا تعذر في التبيين. دي قاعدة مهمة جدا. قد - 00:34:07

تعذر في التطبيق ما عندكش وسيلة تطبق لكن لا تعذر في التبيين ابدأ ربنا حفظ القرآن من التبديل. لكن لم يحفظ الدعاء ان يبده الدعاية ممكن يبذل من من اوصاف المدح وما بدلوا - 00:34:27

اللي ما يبذلش ولا تبديل واحد ولا اية واحدة بيغير فيها ولا حديس واحد بيغير فيها ده دول الرجال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. سورة الاحزاب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر - 00:34:45

ها وما بدلوا تبديلا. التبديلة ديت بيسموها مفعول مطلق. يعني ايه مفعول مطلق؟ اي مطلق من كل قيد يعني يعني لم يبدلوا لا في سراء ولا في ضراء ولا في تعذيب ولا في مغانم لم يبدلوا اي شيء من التبديل. لم يبدلوا لا في سورة ولا في - 00:34:59
اية ولا في حديث ولا في حكم لم يبدلوا اي شيء. الزروف بتبديل وهم سابتين. وما بدلوا تبديلا. اي لم يبدلوا ولو شيء من التبديد خطورة ان الزخرفة تأسر على منهجي - 00:35:18

طب تأثر على الاتباع ماشي على اللي بيتفرجوا عليهم ماشي انا متأسر كمان على المنهج وان تعطي اكثر من في الارض ذلك خطاب جيل النبي صلى الله عليه وسلم ولكل من يسير على طريقه من الدعاة والمصلحين والمصلحون - 00:35:31

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. هم المناهج اللي معهم ظن ان يتبعون الا الظن انت معك. كتاب الله المفصل التام الصدق العدل. انزل اليكم الكتاب مفصلة وتمت كلمة ربك صدقا - 00:35:44

وعدا. اللي معهم ظن مبني على الظن. ليه مبني على الظن لانه مهما اجتهد وكان زكي وكان صادق وكان عادل في وضع منهجه هو لا يطالع على الغيب. هو ما يعرفش ايه اللي يصلح الناس - 00:36:01

يعني اللي وضع الاشتراكية او اللي وضع الليبرالية او المناهج الوضعية كلها الموضوعه او اللي فكر في فكرة الديموقراطية افترض فيه ان هو خالي من اي هوى او سياسي وانه عايز الخير للناس. لكن هو قاصر عقله قاصر. هو لا يطالع على الغيب. هو لا يعلم ما يصلح البشر. الا يعلم من خلق. هو لا يعلم ما يصلحه - 00:36:15

هو فضلا عما يعلم يصلح الاخرين فهو بيتبع الظن. ايه يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. الخرس ده ان لما بتيجي مسلا عشان الزكاة وعايز تقدر حاجة معينة للبلح العنب - 00:36:38

والبلح تحديدا عشان الزكاة تطلع وهم لسة آآ في حالة الرتب بتاعتهم فهو بيقدر الزكاة بالخرس بدل ما يأمر اللي عنده زرع انه ينزلها ويعددهم. بيقول اه دي يطلع منها زكاة كزا - 00:36:52

فقد يصدق وقد يصيب. فالخرص ده يقول لك مبني على احساس الشخص ان دي حاجة كويسة فحتى الراجل الضال ده اللي وضع المنهج الوضعي حتى لو كان ظان ان المنهج ده كويس برضو لا ينفع زي ما قلنا لان هو افترض فيه حسن النية. افترض - 00:37:06

كل ان اللي بيضع المناهج الارضية الوضعية اللي عايز يفرضها بدل القرآن على الناس افترض فيه حسن النية. لكن هيعرف منين وعقله قاصر. هو لا يعلم ما يصلح البشر. ما يعرفش - 00:37:27

زي ما ربنا هيوجب لنا ان نمازج وصل بهم التشريع الارضي لدرجة كذلك زين لكثير من المشركين قتل ولاديههم شركاؤهم يعني وصل انه ممكن يقتل ابنه تقريبا يعني مزين له قتل الولد - 00:37:42

يوئذ البنات وهو يعني في قمة الحرج النفسي يمسكه على هون ام يدسه في التراب. رايح بالبنات بيرميها ولما يموتها يحس انه انتعش شف الضغط التقاليد ممكن توصل الانسان لايه - 00:38:01

ده لما بيعبد عن تشريع ربنا سبحانه وتعالى. ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله. ربنا وتروح لمين؟ رجل اعلم المهتدي بالضال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم - 00:38:19

ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم المعتدين. وذر ظهر الائم بباطنه. ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا تليفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. هذا الشوط كله بيعالج قضية معينة. ربنا هنا جاب لنا نموذج - [00:38:39](#)

ازاي بقى شياطين الانس والجن ببوحوا لبعض عشان يفتنوا اهل الايمان. خلاص هم زخرفوا القول وضحكوا على الناس الايه؟ السفهاء البعيدين عن القرآن. طب هو بعد ما حقق معه مجموعة من الدولار عايز يفتن كمان اهل الايمان. يقوم يعمل ايه؟ يتدخل في الاحكام التشريعية. لذلك - [00:38:58](#)

فغير الله ابتغي ايه هو اول لما يبحب يضرب في الدين بيضرب في الاحكام التشريعية. يحسسك ان الاحكام بتاعة القرآن عايز يوصل لك ان الاحكام بتاعة القرآن فيها فيها عجز فيها خلل مش حكيمة - [00:39:21](#)

مش منطقية احد معاني قول الله عز وجل والذين سعوا في آ سورة سباً والذين سعوا في آياتنا معاجزين سعوا في آياتنا معجزين يريدون ان يثبتوا انها عاجزة سعوا في آياتنا عايزين يقولوا ان آيات ربنا عاجزة عن التطبيق. عاجزة عن ان هي تصل بالمجتمع الى الى الحكمة والرحم - [00:39:38](#)

فهنا نموذج عملوا ايه بقى فكل مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم. قيل ان مجموعة من فارس جات لمشركي قريش وقيل من اليهود وقيل من ابليس نفسه اللي بعت مجموعة لمشركي قريش. يبقى فيه ثلاثة شياطين - [00:40:03](#)

عندنا الآية بتقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي ايه بعضهم الى بعض زخرف القول غرور. ربنا هنا هيجيب لنا نموذج. الشيطان بيعلم شيطان يقوم الشيطان الصغير اللي اتعلم فهم الدرس فيروح - [00:40:20](#)

يضحك به على بعض اهل الايمان يحاول يعمل كده. زي ما ربنا قال هنا في الختام بتاع القصة دي. وان الشياطين لا يوحون الى اوليائهم يعني الشياطين الكبار يبيحون للشياطين الصغيرين وان الشياطين ليحون الى اوليائهم. عشان الشياطين الصغيرين يعملوا ايه؟ ليجادلوكم. وان الشياطين ليحون الى اوليائهم ليجادلوكم - [00:40:36](#)

فربنا جاب لنا بيعملوا ايه بقى؟ الشياطين الكبار قيل ان هم ناس من فارس او ناس من اليهود او ابليس نفسه بعت لمشركي قريش. في ناس قالت ان ابليس بعت شيطان لبعض - [00:40:55](#)

مشركي قريش يعلمهم الحجة دي. في ناس قالت ان ناس من فارس شف منين؟ من فارس بعتوا لمكة شبهة شف مركزين لدرجة ايه؟ وشو بقى ايه في حكم تشريعي بسيط جدا - [00:41:05](#)

هو يبدأ كده يبدأ يشكك في حكم تشريعي واحد وبدأ بالاكل والشرب الشهوات بتاعة بدأ في في المطعم قالوا ايه؟ قالوا روحوا سواء بقى الثلاثة سواء فارس او اليهود او الشيطان وان كان غالب نفوسين قال لا ممكن ما يقفوش اليهود اما من شياطين من فارس او ابليس اللي عمل كده - [00:41:18](#)

ريحون الى اوليائهم ليجادلوه. كان يروح لشيخ قريش يقول لك روحوا قولوا للنبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يروحوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يقولوا لهم ايه انتم ازاى تاكلوا اللي انت دابحه بايدك - [00:41:40](#)

والميتة ديت مين اللي دابحها في رواية آ طبعاً هم عايزين يقولوا ان اللي دابحها مين مين اللي موت الميتة ربنا فيقولوا له ايه؟ اتأكلون ما ذبحتم بايدكم ولا تأكلون ما ذبح الله. وفي رواية وتزعمون انكم تتبعون شريعته - [00:41:53](#)

يا واد يا مؤمن يعني رايعين يقولوا لهم ايه؟ ده نص الارواء. اتأكلون ما تذبحون بايدكم وتتركون ما ذبح الله وتزعمون انكم تتبعون شريعته. انت لو انت بتتابع شريعة ربنا كنت كلت الميتة عايز يشككه - [00:42:13](#)

وبالفعل في رواية فوق ذلك في انفس بعض المؤمنين. فانزل الله الايات دي وفي رواية تانية قال لك قالوا لهم لا قبل ما تقولوا الشبهة روحوا اسألوا الاول النبي سؤال صلى الله عليه وسلم - [00:42:31](#)

سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذه الميتة التي تراها. من الذي قتلها النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه الله هنا تعرف دايم ان دايم اهل الفساد وضلال اسئلته ما بيجيش من وراها خير - [00:42:44](#)

تبقى انت عارف لما ييجي يسألك سؤال اعرف ان هو عايز ياخذ اجابتك يبني عليها شبهة هو مش بس ودايما خطر جدا لما ييجي مسلا قناة معينة او برنامج على مدار عشر سنين - [00:43:01](#)

بيجيب شهوات وشبهات وجيت مرة استضاف شيخ اكيد يعني اكيد ما تابوش فجأة. اكيد هو ده تبع المسلسل المعمول وان ده اداة لهدم اما رمزي ديني اخر او يوقعه في شبهة او بيضحك المهم اداة للاستعمال لمنهجه - [00:43:15](#)

انا بقيس على الشخص بتاريخي بتاريخي هو من يوم ما ظهر بيتكلم بالفاظ آآ بذيئة وبيجيب كزا وبيجيب ما سمعنا هوش مرة بيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي يوم الدين. ما سمعنا هوش مرة بيقول قال الله تعالى في كتابه الكريم. احنا سمعنا اقول - [00:43:32](#)

ويجي فجأة يجيب شيء. طب واكيد غرض هنا. يبقى هنا فيه غرض معين بيستعمله كزا. فهم رايعين يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم سؤال من الذي قتلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله. فقال تأكلون ما تقتلون بأيديكم ولا تأكلون ما قتل الله. وتزعمون انكم تتبعون شريعته - [00:43:55](#)

ساييينه ومشي دي دايما اساليب التشكيك اللي بيستعملها المشركين فربنا رد عليهم وضح لهم والعجيب ان الرد من اول فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ما قالش ايه آآ ما جاش رد للمشركين. ده جه خطاب للاهل الايمان - [00:44:14](#)

يعني ما جاش افهموا ايها المشركون ان الرد لأ ده جه الخطاب اما اعراض عن المشركين وكانهم مش مهمين اصلا او ان المهم هنا انك انت تاخذ بالك من اللي معك - [00:44:35](#)

خد بالك من اهل الايمان عشان ممكن بعضهم زي ما ربنا قال كده لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ها وفيكم سماعون لهم. فيه ناس وسطنا ضعفاء بيتأسروا بالكلام وفيكم سمعونا لهم بيتأسر. الصح انه بيتعد عنهم - [00:44:51](#)

سماعون لقوم سمعونا للكذب. سمعونا لقوم اخرين لم يأتوك. اللي هيسمع للي ما جوش للنبي صلى الله عليه وسلم اللي هيسمع للي ما بيعزموش سنة النبي صلى الله عليه وسلم هيفتن - [00:45:08](#)

سماعون لقوم ربنا بيقول لنا احد اوجه الفتنة لان في اخر الاية بتاعة سورة المائدة ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. يبقى اذا احد اوجه بدايات الفتنة انه - [00:45:19](#)

يسمع الكذب. سماعون للكذب. سماعون لقوم اخرين لم يأتوك. اي لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يعظموا سنته بعد مماته يبقى احد اوجه الفتنة اللي بيفتن نفسه وخلاص ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا انه يسمع الكذب ويسمع -

[00:45:29](#)

اللي ما بيعزموش ان النبي صلى الله عليه وسلم ده بيفتن نفسه. هو اللي بيعرض نفسه لزخرف القول فهيرضى فهيرضى. لهم مختلفون والخطاب مع اهل الايمان. ربنا بيقول فكلوا اي فاعرضوا عن هذه الشبهات - [00:45:48](#)

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته المؤمنين. لازم تبقى موقن في تشريع ربنا وهنا كأن اسم الله عز وجل الميتة دي ماتت دون ان يذكر عليها اسم الله - [00:46:06](#)

ده قدر ربنا هي ماتت. انت ما سمتش الاعلان. كأن ربنا بيعلمنا حتى الاكل الطعام بل حتى الجماع لما يذكر اسم الله عليه يحوله لحاجة تانية فالمؤمن لا يتحرك الا بسم الله. ولا يأكل الا بسم الله - [00:46:21](#)

تخيل حتى الجماع يذكر الله عز وجل قبل الجماع يعني المؤمن عايش حياته كلها بالله زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ادعية في قيام الليل زي صحيح مسلم انا بك - [00:46:39](#)

واليك. انا حياتي اقوم بك واتجه اليك. انا بك واليك وربنا بيقول لنا ان اسم الله لما يغيب عن ذكر الذبيحة ما عادتتش تحية لكم. طبعاً على خلاف بقى ذبيحة غير المسلم موجود - [00:46:52](#)

الكتب يعني وخاصة الامام القرطبي فصل في المسألة هل كل ذبيحة لم يذكر اسمه؟ طب ذبيحة النصارى طب ذبيحة المجوس؟ طبعاً ذبيحة المجوس الامر مش تبعدنا خالص ذبيحة النصارى وهل النصارى اليوميين دول ولا لأ يتاكل - [00:47:10](#)

طب هم مسألة انت تسمي الشاهد اللي انا اقوله بس عشان دي بالنسبة لنا احنا اللي بينسى ذبح وعن الذبح يسمي قالوا اللي بينسى آآ نسيانا يعني اللي ترك التسمية نسيانا - [00:47:23](#)

ان شاء الله آآ زبيحته جائزة الادارة الامام الشافي الامام الشافعي حتى قال ولو عمدا ولكن ما يبقاش استهزاء. قالوا اللي ترك التسمية استهزاء واستخفافا ده ذبيحته حرام الشاهد نرجع بقى الموجود مفصل في ثلاث اقوال عند الامل امر موجود في الكتب يعني لمن اراد ان يرجع. لكن الشاهد فكلوا مما ذكر اسم الله عليه - [00:47:37](#)

ان كنتم باياتهم. لو انت مصدق وعندك يقين هتطبق شرع ربنا. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. خد بالك وقد فصل - [00:47:58](#)

لكم ما حرم عليكم. بمعنى ربنا يقول لنا انتم مش محتاجين حد يعرفكم ايه الحلال والحرام. انتم الموضوع عندكم متفصل ما تتلقاش التشريع من غير الله زي ما يبروى في الآثار لما النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحيفة مع سيدنا عمر فغضب وقال امتهوكون فيه يا ابن الخطاب - [00:48:13](#)

انت ما ينفعش يبقى عندك مصدر بديل واحد اوجه تأويل حديث البخاري ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. تأويل ابن عيينة قال اي لم يستغنّى بالقرآن عن غيره ليس منا. اللي حسس ان - [00:48:34](#)

على القرآن محتاج حاجة تانية للهداية طبعا الوحي عامة يعني والسنة اللي محتاج ده ليس منا ليس من اهل هذا الدين ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن اي ليس منا من لم يستغنّى بالقرآن عن غيره - [00:48:48](#)

فهنا وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما طرزتم اليه. خد بالك وان كثيرا يضلون باهوائهم بغير علم كثير من الناس هيحاولوا يضلوك وببدا معك من تشريع واحد - [00:49:02](#)

يبدأ معك يجيب لك يقول لك انا هتناقش معك في حكم واحد. يجيب لك بقى حكم مسلا في الميراث حكم في الرق احكام الرق حكم في الجهاد يجيب لك مسألة واحدة ويجيب فيها شبهة - [00:49:18](#)

ويبدأ معك بسؤال من الذي قتل الميتة فانت تقول له الله ده قدر ربنا. يبدأ معك فانت تجاوب ويبيني شبهة على اجابتك. فانت لازم يبقى عندك استغناء ويقين في تشريع الله سبحانه وتعالى - [00:49:32](#)

وان كثيرا لا يضلون باوائل بغير علم. ان ربك هو اعلم بالمعتدين. وذروا ظاهر الائم وبطن اللي عايز يتقرب الى الله ما يقعدش يقول اصل الزبيحة اترك الائم. وده تعريض بهم اللي جايبين يقولوا آآ بتأكلوا - [00:49:48](#)

ما ما قتلتم ايديكم ولا تأكلوا ما قتل الله وتزعمون انكم وانتم غارقين في الائم من معالي الوزار وظاهر الاسم وباطنه زي ما زكر الامام الطبري عن كثير من التابعين وابن عباس - [00:50:05](#)

كان المشركين ده تعريض بهم يعني. كانوا المشركين المقصود هنا الزنا وده برضو في تأويل قذير ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كانوا يستقبحون الزنا اذا كان علانية. اما اذا كان سرا فلا بأس به - [00:50:20](#)

يعني كان من تشريعاتهم في الجاهلية ان الزنا وتراضي الطرفين ومش في سقة الزوجية يبقى ده عادي. انما العلانية هو ده الاشكالية يعني تحس ان في توافق ما بين الايه القوانين الجاهلية المتشابهة المتشابهة بعضها. فكان عندهم يقول لك الزنا ما كان سرا فلا بأس به. لكن المستقبح انه يبقى ايه - [00:50:37](#)

علانية فانت جاي تكلمني في الزبيحة وانتم عندكم الزنا آآ العلنية آآ والسر وذروا ظاهر الائم وباطنه ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتربون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. قيل هنا - [00:51:00](#)

وقيل مما لم يذكر اسم الله عليه ولكن ذكر اسم احد الاصنام عليه يبقى هنا قال النهي هنا يا اما بيتوجه الى الميتة ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اي الميتة. اوعى تاكل الميتة. ليه؟ عشان ما تقلش وهي بتتدبح - [00:51:21](#)

بسم الله اما بترسل حتى الصيد بتاعك بتسمي ولو الصيد كله بطريقة معينة لو الكلب ما كانش معلم ما تاكلش. تصبح ميتة لازم يبقى بطريقة معينة وله في الفقه مسائل معينة امتى الصيد ده يحل تبقى مزكاة تزكية شرعية - [00:51:38](#)

في تفصيل وطبعا المسألة فيها اعجاز علمي. ازاى بقى التزكية الشرعية ديت فيها فوائد في كتب الفت في مسألة الاعجاز في باب التزكية بتاعة الزبيحة لكن حتى قبل ان نعلم هذا نحن نوقن ان كنتم باثمون ونحن نؤمن بهذا - [00:52:02](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله. وقيل لا تأكلوا مما ذكر اسم غير الله عليه. كانوا يذبوحوا الالهة تقربا الى الاصنام وقيل كانوا يذبوحوا الالهة الى الجن حتى يحموهم الجن. زي ما كان آآ وانه وانه كان اناس من الجن اناس هناك - [00:52:19](#)

كانوا رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهبة. كانوا بيعوذوا بهم ان كان ينزل يبجي لاحد العرب ينزل في وادي مهجور فيقول اعوذ بسيدي هذا الوادي. بيطلب الحماية من الجن. وكانوا احيانا يدبوحوا للجن - [00:52:39](#)

في زبائح يتقرب للجن. يذكر اسم الجن بل بعضهم وده للاسف موجود حتى الان في بعض البلد العربية يقول لك يخاف يذكر اسم الله على الذبيحة عشان الجن ما يضرش. فبعض الذبائح ذكر - [00:52:54](#)

بعض اهل تونس كان ذكر ذلك من المفسرين قال للاسف ده موجود عندهم في بعض الاماكن انه يخاف شوف الواحد لما بيبتعد عن الوحي يخاف يذكر اسم الله على الذبيحة لاحسن الجن يضره. فيذكر اي اسم ثاني ما يكرش اسم ربنا - [00:53:07](#)

وده طبعا حرام قطعاً ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وهيجيلنا ده اه ربنا استمتع بعضنا ببعض. ازاى الجن استمتعوا بالانس؟ وازاي الانس استمتعوا بالجن؟ ايه وجه الاستمتاع؟ هيجي لنا في نفس السياق اه ان شاء الله المرة - [00:53:24](#)

وهنا والسياق كله بادئ من اول تعاون الانس مع الجن في الدنيا وازاي استمتعاهم في الدنيا وازاي عقابهم مع بعض في الآخرة. آآ يعني هيجي لنا اسم الانس والجن معنا ايه؟ ربيعين دول جاي كتير جدا - [00:53:41](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. زي ما قلنا غياب ذكر اسم اسم الله عز وجل عن الشيء ينفر الانسان منه لان المؤمن لا يأكل ولا يتحرك ولا يفكر الا بسم الله. بل اول كلمة اقرأ باسم ربك. حتى بتصطحب اسم الله عز وجل في القراءة. تدخل - [00:53:57](#)

البيت تسمي تخرج تسمي تدخل المسجد تسمي تخرج تسمي اسم الله عز وجل يصحبك في كل مكان قال اركبوا فيها بسم الله لا نجاة احنا نركب وسط الامواج دي ازاى؟ ده سفينة في وسط امواج وهي تجري بهم في موج - [00:54:18](#)

كالجبال ايه اللي مسبت؟ ايه اللي يسبتنا وسط الجبال؟ بسم الله وهي تجري بهم في وجه كالجبال لكن هو قال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها يعني المجرى بتاعها بسم الله. فلو كات بتجري من غير اسم ربنا كنا هنهلك - [00:54:35](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. المنظومة اللي فاتت ربنا بيقولها لنا. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوهم. الخطورة بقى الختام نختم بها. وان اطعموهم انكم لمشركون - [00:54:57](#)

مسألة واحدة في مسألة من باب من وسط كتاب من وسط الاحكام الفقهية يعني كتاب الطعمة باب الزبيحة. آآ فصل التسمية يعني مسألة ان احنا يعني لو قطعناهم في دي انكم لمشركون - [00:55:16](#)

هنا في فارق بين انك انت خالفت في مسألة فقهية وبين تلقيت تشريع من غير القرآن والسنة. ثاني في فارق بين يعني في فارق بين معصية ابليس ومعصية ادم - [00:55:39](#)

غلبته نفسه ناسية ولم يجد له عزم معصية ابليس عنادا رفض للتشريع معترض ازاى اسجد لمن خلقت طينا؟ ما ينفعش. ده الفارق بين المعصية دي والمعصية. لذلك هذه غفرت. بتاعة ادم - [00:55:56](#)

والثانية كانت كفر وطردها ولو يعني والعياذ بالله في فارق بين واحد نسي يسمي او حتى يعني ايا كان فارق بين انه بيستحل تشريع من مكان اخر اللي يوقن ويعتقد ان فيه تشريع افضل من تشريع الله هو كافر اجماعا - [00:56:16](#)

اللي بيعتقد ان فيه تشريع افضل من تشريع الله هو كافر. ومشرك. انكم لمشركون. لو انت تلقيت التشريع وده الاثر المشهور اللي حسنه بعض اهل العلم اللي قال آآ البتاع دي ابن حاتم والطقية - [00:56:39](#)

لما انتهينا وهو بيقراً اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال له احنا ما اتخدناهمش ارباب ما نصلي لهمش قال له الارباب مش بالصلاة. الارباب بالتحليل والتحريم وده الجزء الثاني بقى من سورة الانعام. التحرير والتحريم في الطعمة والاشربة -

ان ان وضعه بقى ان طول الشوط الاول من سورة الانعام مجادلة ومناظرة معهم. وهدم القادة والمتبوعين دول سورة الانعام بتهدهم وهم عمالين يجادلوا ويطلبوا اية والجزء الثاني بقى هدم التشريعات بتاعتهم - [00:57:11](#)

ان هم عملوا مجتمع ضال ووضعو له تشريعات ام لهم شركاء شرعوا. شف حتى بيسموه شريعة شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. عملوا لهم تشريع وسموه دين - [00:57:31](#)

وكانوا يتقربون بالتشريعات الباطلة حرام حرام ما تركبش على الدابة بعد سن كزا حرام ده بتاع الالهة حرام ما تعملش كزا. كانوا يطلقوا عليها الالفاظ الشرعية حتى الجزء الثاني من سورة الانعام بيتكلم عن سفاهة - [00:57:43](#)

زميلي ابن عباس ما بعد المئة من او ما بعد المئة من الانعام بيتكلم عن سفاهة تشريعات المشركين هنا امر عظيم. يعني ربنا يقول فان وان اطعتموهم اي في تشريع واحد - [00:58:03](#)

لكن قبلت ان ده يبقى مشرع قبلت ان ابليس سواء المشرع هنا ابليس الشيطان اللي يوحى او فارس او اليهود قبلت اي تشريع من الشيطان او اليهود او فارس مكان تشريع ربنا - [00:58:19](#)

ابدلت ده بده انكم لمشركون توحيد مصدر التلقي الوحي اية عزيمة ان تيجي في حكم واحد وربنا يقول انكم مشركون اية مخيفة وبعد كده بقى المسل اللي هنشرحه المرة الجاية ازاي تستبدل الوحي - [00:58:32](#)

حاجة تانية ازاي تختار الزلام بعد ان كنت في النور؟ او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمان مثله ظلماتي ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين نكتفي بهذا القدر سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا -

[00:58:50](#)

- [00:59:12](#)